Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**وتتعرض بالتأكيد لبعض الاضطهاد. هذه الثالثة ما أجملها! ما الذي تفعله هنا؟ وهذه الرابعة والخامسة.. والتاسعة).**

يضجر. يبحث بعينيه عن اللبنانيتين المتحمستين لتحرر المرأة ويجدهما واقفتين. يفكر بأن ينهض بشهامة ويعطيهما مقعده ثم يقرر أن يتركهما هكذا ما دامتا تريدان المساواة بل وخاف لو عرض عليهما الجلوس مكانه أن تشتماه وتذكّراه بأن لهما ساقين هما أيضاً.

يظل جالساً متحفزاً خوفاً من مناداة شرطية على رقمه دون أن يسمعها.

يتأمل من جديد الشرطية الزنجية متمنياً أن يكون من نصيبه أن تنادي على رقمه. يسمع الصوت الذي لا صوت له ولا لغة يخاطبه من داخل رأسه: «لا تدع المظاهر تخدعك. حاول أن تتعلم النفاذ إلى الجوهر. أنت لست دجالاً بقدر ما تتوهم. لديك قوة ما لكنك لا تحسن استعمالها».

يلتفت سليمان إلى جاره الزنجي. وجهه شبيه بتمثال صخري من تلك التي شاهد صورها على ساحل البحر في إحدى الجزر النائية. وجه من حجر شاهق مرمي على الشاطىء الأزلي للأسرار كأنه بحّار الهذيان.

صوت الشرطية الزنجية يعلو. إنها تزجر عاملاً مغربياً يبدو وكأنه يرتجف تحت وقع كهرباء الذل والاهانة.

يقول له الصوت الذي لا صوت له: هل فهمت ما أعنيه؟ إن المنطق يحول بينك وبين الحقيقة. تتوهم الناس دمى. إنهم أكثر تعقيداً من ذلك. المُذَلّ المُهان ليس بالضرورة لطيفاً مع أمثاله بل قد يصير جلاداً كهذه الشرطية الزنجية. لمعرفة الناس عليك أن ترحل إلى ما تحت جلدهم وأضراسهم.. بالمناسبة أما زال ضرسك يؤلمك يا سليمان؟

ـ لا. شكراً. ولكن كيف عرفت اسمي؟

يكاد لا يصدق أن ذلك يحدث له. يشعر بالذعر **(هل بدأت أسمع أصواتاً غامضة وأصاب بالجنون؟)**.

يحدق في جاره الزنجي فيلتفت الرجل إلى الناحية الأخرى وتهب منه رائحة الغابات داكنة الأشجار المظلمة بأسرارها وخيراتها، ويسمع الصوت الذي